

رِحْلَةُ رَيْثَةِ



كَانَتْ رِيْشَةً بَيَضَاءً فِي جَنَاحِ إِحْدَى الْحَمَامَاتِ سَعِيْدَةً وَمُسْتَمْتِعَةً
بِمُشَاهَدَةِ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ. فَجَاءَتْ سَمِعَتْ الرِّيْشَةَ صَوْتًا مُخِيفًا،
وَبَدَأَتْ الْحَمَامَةُ فِي الْهُبُوطِ، ظَنَّتِ الرِّيْشَةَ أَنَّ الْحَمَامَةَ تَعَبَتْ مِنْ
التَّحْلِيْقِ، وَتُرِيدُ أَنْ تَحُطَّ عَلَى الْأَرْضِ لِتَسْتَرِيْحَ، لَكِنَّهَا أَيْقَنْتْ بَعْدَ
ذَلِكَ أَنَّ الصَّوْتَ صَدَرَ عَنْ بُنْدُقِيَّةٍ صَيَّادٍ.



أَمْسَكَ الصَّيَّادُ الْحَمَامَةَ، وَأَخَذَ يَنْزِعُ عَنْهَا
رِيشَهَا لِتَكُونَ وَجِبَةً غَدَائِهِ. حَارَتِ الرِّيشَةُ،
وَتَسَاءَلَتْ فِي نَفْسِهَا: إِلَى أَيِّ سَاءَ هَبُّ بَعْدَ مَوْتِ
الْحَمَامَةِ؟ وَمَا الْمَكَانُ الَّذِي يَلِيقُ بِي لِأَكُونَ

فِيهِ؟



هَبَّتْ رِيحٌ حَمَلَتْ الرِّيشَةَ إِلَى غَدِيرِ مَاءٍ عِنْدَهُ بَطَّةٌ حَمَقَاءُ، رَأَتْ
الْبَطَّةُ الرِّيشَةَ طَافِيَةً عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، فَأَعْجَبَتْهَا، وَأَمْسَكَتْ بِهَا،
وَوَضَعَتْهَا عَلَى ذَيْلِهَا. اسْتَأْذَنَتِ الرِّيشَةُ وَطَلَبَتْ إِلَى الرِّيحِ أَنْ تَنْقُلَهَا
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ؛ لِأَنَّ مَكَانَهَا لَيْسَ فِي ذَيْلِ بَطَّةٍ حَمَقَاءٍ.



هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ جَدِيدٍ، وَأَخَذَتِ الرِّيشَةَ إِلَى حَدِيقَةٍ فِيهَا طاووسٌ
مَغْرورٌ بِجَمَالِهِ، وَلَمَّا رَأَاهَا الطَّاووسُ وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى
يُصْبِحَ أَجْمَلَ. اسْتَأْذَنَتِ الرِّيشَةُ مَرَّةً أُخْرَى، وَطَلَبَتْ إِلَى الرِّيحِ أَنْ
تُبْعِدَهَا عَنِ هَذَا الْمَغْرورِ.



حَمَلَتْهَا الرِّيحُ حَتَّى دَخَلَتْ نَافِذَةً مَفْتُوحَةً إِلَى عُرْفَةِ رَسَامٍ،
وَاسْتَقَرَّتْ قُرْبَ أَلْوَانِهِ، قَالَتْ الرِّيشَةُ وَقَدْ غَمَرَهَا الْفَرَحُ: هَذَا مَكَانٌ
يَلِيقُ بِي، الْآنَ سَأَكُونُ أَدَاةً لِرَسْمِ أَجْمَلِ اللُّوحَاتِ.



تَحَطُّ : تَهَيُّظُ .

أَيُّقَاتٍ : تَأْتِي

أَخَذَ : بِأَنَّ

يُنْرَعُ: يُزِيلُ.



طافية: عائمة.



غَدِيرُ مَاءٍ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .

